شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

في بغداد أيضاً شبّيحة لا ينامون

هذه مناسبة أخرى يتعيّن علينا فيها أن نزجي حكومتنا أجمل التهاني وأطيب التبريكات على ما تبذله من جهود مميزة، بل خارقة، لحفظ الأمن والنظام وتحقيق العدالة وكفالة حقوق الإنسان. وحكومتنا كما تعرفون هي حكومة الشراكة الوطنية التي تضم التحالف الوطني وائتلاف العراقية وائتلاف الكتل الكردستانية والكتل الأخرى الصغيرة. والتهاني والتبريكات موصولة لقادة هذه الكتل المعلومين والمستترين (للعراقية خصوصاً).

ولمن لا يعلم فأن مناسبة التهنئة والتبريك هي قيام القوة الشبحية للحكومة (تشبه ما يسمى في سوريا: الشبّيحة، وفي مصر: البلطجية) بصولة جديدة يوم الجمعة الماضي حققت فيها كالعادة نجاحاً مؤزراً ونصراً مبيناً. وهذه المرة كانت الصولة ضد مصور صحفي هاجمه أشاوس حكومة الشراكة الوطنية بعدما انتهى من تصوير تظاهرة ساحة التحرير الأسبوعية.

الزميل وليد الزيدي مصور وكالة (آكانيوز) روى مجريات الصولة الشبحية قائلا "انتهيت صباح اليوم من تصوير تظاهرة وسط ساحة التحرير ببغداد منددة بإقامة الأقاليم في العراق، وانسحبت من التظاهرة باتجاه شارع السعدون سيراً على الأقدام بعد انتهاء عملي".

وأضاف "ثلاثة أشخاص بزيّ مدني يحملون أسلحة اعترضوا طريقي واقتادوني إلى شارع فرعي بعيد عن أنظار المتظاهرين واستجوبوني عن سبب وجودي في التظاهرة"، وتابع "أبرزت لهم هوية الوكالة التي أعمل فيها، لكن الأشخاص الثلاثة واعتقد أنهم من الاستخبارات اعتدوا علي بالضرب وصادروا آلة التصوير الفوتوغرافي ومسجل الصوت اللذين كانا بحوزتي وقاموا بمسح جميع الصور وكسروا مسجل الصوت"، وإن "الأشخاص الثلاثة برروا ذلك بعدم حصولي على تخويل من قيادة عمليات بغداد"، وبيّن الزيدي أن "ضابطا برتبة ملازم يرتدي زيّاً مدنيا حضر إلى المكان، وتعرفت على رتبته من خلال مخاطبة العناصر له، وأمرهم بإعادة أدوات العمل الخاصة بي وطلب مني مغادرة المكان".

بالطبع فان حكومة الشراكة الوطنية بكل مكوناتها ومكتب القائد العام للقوات المسلحة وقيادة عمليات بغداد ستقسم أغلظ الايمان بأن الحادث ملفق أو أنها لا تعرف من يكون هؤلاء الأشخاص. ففي مرات كثيرة سابقة حدث الأمر نفسه: القوة الشبحية تهاجم متظاهرين منسحبين وإعلاميين يعملون في الميدان، وتهينهم وتكسر أيديهم أو أدوات عملهم في الشوارع العامة أو الأزقة الفرعية أو حتى في أقبية الأجهزة الأمنية، ثم يخرج المسؤولون ليحلفوا بالله والنبي والقرآن وعلي والعباس بان أمراً كهذا لم يحصل.

وللعلم فان الصولة الشبحية الأخيرة حدثت فيما كان إرهابيون يفجّرون بكل اطمئنان ثلاثة جوامع في منطقة أبو غريب في العاصمة ما أسفر عن سقوط ١١ شخصاً في الأقل بين قتيل وجريح بانفجارات استهدفت ثلاثة جوامع في أبو غريب غرب بغداد.

هنيئاً لحكومتنا بنباهة ويقظة شبّيحتها الذين لا يغفلون عن أي خطر يتهدد الوطن والمواطن! وهنيئاً للوطن والمواطن بهكذا حكومة. والتهنئة موصولة أيضاً لمن تحمّسوا لـ"قانون حماية الصحفيين" الذي أعدته الحكومة واستعجلت مع نقابة الصحفيين إقراره، ولم يستمعوا لاعتراضاتنا عليه باعتباره قانوناً لحماية الحكومة من نقد الصحفيين ولحماية "حق" الحكومة في إهانة الصحفيين على النحو الذي جرى هذه الجمعة ونحو عشر جمع سابقة.

رئيس الجمهورية يستقبل وفداً أميركياً رفيع المستوى

طالباني اثناء استقباله الوفد الأميركي.. (وكالات)

□ بغداد / المدى

استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني في بغداد أمس وفدا أميركيا رفيع المستوى برئاسة مستشار الرئيس الأميركي لشؤون السياسة الخارجية دينس ماكدوناه يرافقه توني بلنيكن مستشار الأمن القومي لنائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن والسفير الأميركي في العراق جيمس جيفري وقائد القوات الأميركية في العراق الجنرال لويد اوستن.

وتم في اللقاء تبادل الآراء حول سبل توطيد العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الأميركية بالشكل الذي يخدم المصالح العليا للشعبين الصديقين حسب بيان رئاسة الجمهورية الذي تلقت (المدى) نسخة منه، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى أن البلدين يرتبطان بعلاقات متينة في شتى المجالات ومن المهم اتخاذ خطوات كبيرة للارتقاء بتلك العلاقات وتوسيعها، لاسيما أن هناك اتفاقاً إستراتيجياً وعلاقة صداقة بعيدة المدى بين الجانبين، موضحاً أن هذا هو عامل مهم ومشجع لإدامة العلاقات بين العراق وأميركا.

فيما أكد مستشار الرئيس الأميركي لشؤون السياسة الخارجية رغبة الولايات المتحدة في تطوير علاقاتها مع العراق وتعزيزها بما يصب في خدمة شعبي البلدين الصديقين، مضيفا "إن انجاز تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين البلدين يتيح ويفتح فرصة جديدة ومهمة لتعزيز وتعميق آفاق التعاون والعلاقات الثنائية ويدفعها إلى الأمام".

بلد المبادرات المتوالية تخنقه الأزمات

دولة القانون: المبادرات تقفز على الدستور.. وعلاوي يدعو إلى الإصلاح

بين حين وآخر يطلع علينا ساستنا بمبادرات توازي ما ينتجونه من أزمات، واثبت التاريخ أن هذه المبادرات تعقّد من المشهد السياسي وتزيده زخما يمكن وصفه بـ(الوعي اللاسياسي)، ومن بديهيات الفكر والعمل السياسي ان المبادرة تأتي للحل وفك أي اشتباك يحصل في بلد من بلدان العالم

احدى جلسات البرلمان.. (أرشيف)

□ بغداد / ماجد طوفان

إلا العراق فأنه يمثل حالة بالغة في ندرتها، فلو أحصينا عدد المبادرات التي أطلقت خلال السنوات الماضية فأن القائمة ستطول، برغم إن هذه المبادرات زادت من التوترات بسبب ردود الأفعال التي تصدر من الغرماء. بعض وسائل الإعلام أشارت الى ان نائب رئيس الجمهورية سيطلق اليوم مبادرة سياسية لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد وذكر بيان لمكتب الهاشمي حصلت (المدى) على نسخة منه إن "الهاشمي سيحضر يوم غد الى المنتدى السياسي لحركة تجديد التي يتزعمها". وأضاف إن الهاشمي سيعقد عقب انتهاء المنتدى السياسي لحركة تجديد مؤتمرا صحفيا يبين فيه أبعاد مبادرته وأهدافها". في الوقت ذاته يقود رئيس البرلمان أسامة النجيفي هو الآخر مبادرة لجمع الأطراف الإقليمية (إيران، تركيا والسعودية) على طاولة واحدة، وبين هاتين المبادرتين تطلق دعوات من هنا وهناك لعقد قمة إلى قادة الكتل برعاية الرئيس طالباني الذي طالما كان الملاذ الأخير لجميع ساسة العراق، وغالبا ما كان طالباني يمتلك أوراق الحل برغم صعوبتها. قيادي في ائتلاف دولة القانون أكد أن المبادرات مقترنة بالنوايا، فمتى ما كانت المبادرات تستند للدستور فإنها ستكون جزءاً من الحل أما إذا قفزت وتجاوزت الدستور فأنها ستكون فاشلة وغير قانونية، وأضاف القيادي عبد الهادي الحساني في اتصال هاتفي مع (المدى) "إذا كانت مبادرة السيد الهاشمي تتوافق مع الدستور فاعتقد أنها ستأخذ حيّزها ومداها، أما إذا كانت مخالفة لنصوص الدستور فستصبح أزمة"، وعن توقيت طرح المبادرة وما هي غاياتها وأهدافها، وأضاف الحساني أن "أغلب المبادرات ذات بعد سياسي متقدمة على البعد القانوني لبناء الدولة"، واستدرك قائلا: إن الخيار الأفضل هو بناء مجتمع مدني وليس بناء حكومة وألا تكون الأخيرة متقدمة على الدستور الذي هو الضامن للعملية السياسية، وان الشراكة تعني صنع القرار دستوريا".

من جهة أخرى وبعد صمت أصبح تعليله صعبا اعتبر زعيم القائمة العراقية إياد علاوي، أن الطائفية والمحاصصة السمة السائدة في الحكم حاليا، وفي حين دعا إلى عملية إصلاح سريع وإعادة البلاد إلى "التوجه الصحيح"، وطالب بتقليص وإلغاء النفوذ الإيراني في العراق. ودعا علاوي في لقاء صحفي إلى "ضرورة البدء بعملية إصلاح سريعة لإعادة العراق ومساره إلى التوجه الصحيح عبر الوسائل السليمة"، مبيناً أن "العراق يشهد اليوم بوضوح ضعفاً قاتلاً في أوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك في وحدته". وأضاف أن "خيار الاستقرار لن يتحقق من دون أن يكون العراق لكل العراقيين، عدا الإرهابيين والقتلة، في دولة تقوم على العدالة والكفاءة والمساواة وتعود إلى عمقها العربي والإسلامي"، مشيراً إلى أنه "بغير ذلك فسيكون العراق غريباً حتى عن أهله".

وأشار الى أن "أبرز ملامح هذا الضعف يكمن في طغيان المحاصصة الطائفية السياسية وانعدام المصالحة الوطنية بالكامل، وعدم وجود دولة بمعناها الصحيح تقوم على مؤسسات ناجزة كفوءة ومهنية ولا تقوم على الجهوية والمحاصصات"، مطالبا بـ"تقليص وإلغاء النفوذ الإيراني المتنامي وأي نفوذ أجنبي آخر". وذكر علاوي أن "سياسات القمع والترويع والاجتثاث والاعتقال والإقصاء من الممارسات اليومية"، لافتا إلى أن "العراقيين لا يزالون يئنون تحت تأثير تسييس القوانين كقانون الإرهاب والمخبر السري والاجتثاث، فضلاً عن الخرق الواسع لحقوق الإنسان". وفي الصدد نفسه جدد رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم دعوته الى عقد الطاولة المستديرة لتحقيق الشراكة الوطنية وإنهاء الازمة السياسية في البلاد. وقال الحكيم في الحفل المركزي للمجلس الاعلى بذكرى تأسيسه التاسعة والعشرين والذي نظم في العاصمة بغداد "اننا نجدد دعوتنا إلى عقد الطاولة المستديرة التي دعينا اليها في السابق لجمع الفرقاء السياسيين من أجل الاتفاق على سبل تحقيق الشراكة الوطنية في ادارة الدولة وإنهاء الأزمة السياسية التي تعصف في البلاد". وأضاف "إننا لابد من أن نتجاوز المحاصصة الحزبية والفئوية الضيقة وتناسي الخلافات من أجل المضي نحو الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والتي تعود بالنتيجة وتصب في مصلحة الوطن والمواطن وان نلتزم بالدستور لما يمثله من ميثاق وطني دون أن يجتهد طرف على تأويله او التلاعب ببنوده لإسقاط الآخرين، لأن الاستمرار في ذلك يعني العودة إلى نقطة الصفر والمربع الأول، والتراجع عن تطبيق الدستور سيكون انتكاسة للعملية السياسية في العراق".

الساعدي: مؤامرة لقلب النظام السياسي لا يمكن اطلاع الشركاء على تفاصيلها

□ بغداد/ المدى

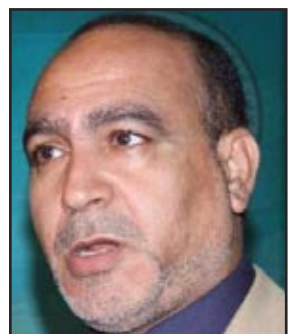

الساعدي

أكد ائتلاف دولة القانون أمس أن هناك معلومات دقيقة بوجود مؤامرة لقلب النظام السياسي في العراق لا يمكن اطلاع الشركاء السياسيين على تفاصيلها، مشيرا إلى أن بعض السياسيين لا يؤتمنون على الأسرار الخطيرة، فيما اعتبر أن اتهام أطراف سياسية للأجهزة الأمنية بفبركة موضوع الاعتقالات الأخيرة مسألة تضر بالاستقرار السياسي.

وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون كمال الساعدي في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "لدينا معلومات مؤكدة بوجود مؤامرة تهدف إلى قلب النظام السياسي في البلاد"، لافتا إلى أن "الأجهزة الأمنية هي المعنية بالتفصيلات، أما الشركاء السياسيون فيتم إطلاعهم على الخطوط العامة للمؤامرة وليس على تفصيلاتها حفاظا على سرية المعلومات".وأضاف الساعدي أن "هناك من هم في العملية السياسية ويسربون معلومات، وأن بعض الشخصيات المشتركة في العملية السياسية تشكل خرقا امنيا"، متسائلا "كيف يتم ائتمانهم على أسرار خطيرة كهذه؟".

وتابع الساعدي "نحن لسنا بحاجة الى معلومات إضافية تؤكد لنا وجود من يتآمر على النظام السياسي لان بيانات حزب البعث وتصريحات قادته وأعماله السابقة كلها دلائل تؤكد ذلك"، مطالبا "بعض المسؤولين بألا يدافعوا عن حزب البعث".وأشار الساعدي إلى "عدم إمكانية عرض أمر المؤامرة على كل شركاء العملية السياسية لوجود معلومات حساسة جدا وكلما توسعت دائرة المطلعين عليها أصبح من السهل تسريبها"، معتبرا أن "اتهام الأجهزة الأمنية من قبل أطراف سياسية مسألة تضر بالاستقرار السياسي، سيما وأنها لا تستند على واقع بما يجري". وكان رئيس الكتلة العراقية في البرلمان سلمان الجميلي أكد، في ١٨ تشرين الثاني ٢٠١١، أن قائمته أعدت طلبا لتضييف قادة الأجهزة الأمنية للتوضيح بشأن التصريحات عن وجود مؤامرة لقلب النظام السياسي، وفي حين بين أن هذه المسألة لم تعرض أمام الشركاء السياسيين أو مجلس الأمن الوطني أو مجلس الوزراء لمناقشتها، أشار إلى أن بعض المقربين من المالكي أكدوا أن تلك المعلومات مفبركة أعدها احد وكلاء وزارة الداخلية الذي يرتبط بجهة سياسية لها مصلحة بعدم استقرار البلاد وبقاء القوات الأميركية. وكان رئيس الوزراء نوري المالكي أعلن، في ٢٩ تشرين الأول ٢٠١١، أن القوات الأمنية اعتقلت خلال الفترة الماضية ٦١٥ من أعضاء حزب البعث المنحل بتهمة إعادة تنظيم الحزب والتخطيط لقلب نظام الحكم وإثارة الفوضى، وفيما أشار إلى أن المعتقلين من المحافظات الجنوبية والوسطى أكثر من المحافظات الغربية، اتهم شركاء في العملية السياسية بتشكيل "غطاء لحزب البعث" في المؤسسات التي يسيطرون عليها.

الكردستاني ينتقد أداء الشهرستاني

قال التحالف الكردستاني، إن نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني لا يصلح لأن يكون مسؤولا في الدولة العراقية بسبب تصرفاته وعقليته.

وقال المتحدث باسم التحالف مؤيد طيب إن "الشهرستاني اتضح من خلال تصرفاته بأنه شخص لا يصلح لان يكون مسؤولا كبيرا كونه سببا في حدوث ازمات بين بغداد وأربيل واليوم هو يدفع بحدوث ازمات جديدة". واوضح أن "الشهرستاني لا يؤمن بالفيدرالية ولا بالعراق الجديد، لذا ستكون هناك عدة طرق لمجابهته منها استجوابه داخل مجلس النواب".

لجنة اختيار مفوضية الانتخابات تباشر أعمالها

قالت لجنة الخبراء في مجلس النواب التي أوكلت لها مهمة تشكيل مفوضية جديدة للانتخابات، إنها ستعقد الأسبوع الجاري اجتماعا لبدء مراحل التفاضل بين المتقدمين لعضوية مجلس المفوضين.

وقالت عضو اللجنة حنان الفتلاوي إن "اللجنة ستعقد اجتماعا لها خلال انعقاد البرلمان وستبدأ بعملية استبعاد المقدمين لعضوية المفوضية الجديدة ممن لا تنطبق عليم الشروط"، موضحة أن "هناك قرابة ٧ آلاف متقدم لكن الكثير منهم لا تنطبق عليه الشروط القانونية المتعلقة بالعمر والخبرة، فالبعض قدّم على أمل الحصول على فرصة للعمل".

وزير الصحة يترأس التحقيق في الـ(بي سي جي)

من المؤمل ان يترأس وزير الصحة لجنة للتحقيق في لقاح الـ(بي سي جي) الذي تسبب بإصابة ٢٧ طفلا بالتدرن.

وقالت رئيسة لجنة الصحة والبيئة النيابية لقاء ألـ ياسين إن اللجنة ستحقق في مسألة نفاذ ٧٥٠ ألف جرعة من لقاح تم استيرادها بداية عام ٢٠١١، مضيفة أن "هناك وجبة أخرى من لقاح الأطفال (بي سي جي) على أبواب الاستيراد من قبل وزارة الصحة".

يذكر أن أغلبية المحافظات تعاني شحة في اللقاحات الدورية للأطفال حديثي الولادة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون